

وقال إن "سلطات الاحتلال ترفض وقف الاستيطان رغم قرارات مجلس الأمن التي وافقت عليها الولايات المتحدة العام 1980 بضرورة تفكيك المستوطنات وليس وقف الاستيطان، إضافة إلى القرارين 476 و468 الصادرين في نفس العام عن مجلس الأمن وينصان على بطلان كل القرارات الصادرة حول القدس المحتلة".

وتابع قائلاً "ليست هناك مرجعيات سياسية للمفاوضات، بينما لا تعترف سلطات الاحتلال بأي مرجعية أو شرط من هذه الشروط، في ظل التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل ووجود أجهزة أمنية في الضفة الغربية يديرها جنرالات كدايتون سابقاً، فكيف لنا أن نصدق بأن إسرائيل تريد الانسحاب من الأراضي المحتلة".

ورأى أن "الاحتلال الإسرائيلي لم يقدم شيئاً ولم يلتزم بأي تعهد أو شرط طيلة السنوات الممتدة منذ العام 1991، وما تخللها من مؤتمرات واجتماعات واتفاقيات، ومنها خطة خريطة الطريق (2003) التي دمرها (الرئيس الأميركي الأسبق جورج) بوش رغم تقديمه لها في إطار اللجنة الرباعية بعد احتلال العراق، وذلك من خلال رسالة الضمانات التي أرسلها لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرئيل شارون (العام 2004) حينما أقر فيها بأن حدود العام 1949 غير شرعية وأن ثمة حقائق جديدة على الأرض، وهي المستوطنات، وعدم وجود شريك وعدم عودة اللاجئين، مع حق الجانب الإسرائيلي في الدفاع عن النفس، وكأننا قمنا باحتلال الأرض لا هم، وذلك كله من دون أن تقل اللجنة الرباعية شيئاً رغم أنها تشكلت من أجل تنفيذ خريطة الطريق".

ولفت إلى "مقترحات أولمرت المعروفة باسم "الرف"، أي أن يتم الاتفاق على إعلان مبادئ توضع على الرف ومن ثم يعاد إليها بعد فترة من الزمن ل طرحها للاستفتاء الشعبي لمعرفة طبيعة الإجابات عليها، ولكننا فوجئنا بأن أولمرت ووزرائه يشنون العدوان الشرس على قطاع غزة 2008/2009".

واعتبر أن "نتائج المفاوضات المباشرة لن تكون بعيدة عن هذا المسار الممتد منذ مدريد 1991 وأوسلو 1993، حيث لم يتم إحراز أي تقدم خلاله".

## وثيقة رقم 182 :

كلمة الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز خلال مأدبة إفطار مع وجهاء  
مسلمين<sup>182</sup>

17 آب/ أغسطس 2010

أفيشاي برفرمان - وزير شؤون الأقليات،

الشيخ عبد الله نمر درويش،

القاضي عبد الحكيم سمارة،

صالح سليمان - القائم بأعمال رئيس مركز الحكم المحلي ورئيس المجلس المحلي البعينة - نجيدات،

سادتي القضاة،



الأئمة،

السفراء،

رؤساء البلديات،

ممثلي العائلات الثكلى،

الوجهاء والحضور الكرام،

رمضان كريم وأهلاً وسهلاً بكم!

أشكركم على تكرمكم بتلبية دعوتي وتشريف هذا المقر بحضوركم.

إننا نقيم مأدبة الإفطار هذه من منطلق عميق احترامنا وتقديرنا للعقيدة الإسلامية وللتراث الإسلامي العظيم.

هذا العام وإلى جانب الزعماء الروحيين والدينيين، وممثلين عن الجمهور ورؤساء السلطات المحلية، وجهنا الدعوة إلى رجال أعمال مسلمين، محامين، رؤساء جمعيات اجتماعية، شبان رواد في حركات الشبيبية، أطباء كبار، محاضرين، ضباط في جيش الدفاع الإسرائيلي، رجال شرطة متفوقين، نجوم كرة قدم، وممثلين عن عائلات عانت من الحروب.

يسرني أن أراكم هنا.

لنصلي ونعمل من أجل المساواة الحقيقية، المطلوبة من أجل تحقيق السلام الحقيقي. هذا هو واجب الحكومة وهذا هو حق جميع المواطنين.

هذا العام أيضاً يأتي شهر رمضان في التقويم السنوي الهجري خلال شهر أيلول في التقويم السنوي العبري.

إن الديانتين اليهودية والإسلامية لا تبحثان فقط عن نور الشمس خلال النهار، وإنما عن نور القمر الباهت خلال الليل أيضاً. فالنور مطلوب في جميع الأوضاع. والنور يشرق على كل إنسان.

إن صوم شهر رمضان هو واحد من "أركان الإسلام الخمسة"، وهو يدعو إلى توحيد صفوف المسلمين في جميع أنحاء العالم من أجل خلق تجربة دينية عميقة. والصوم يبدأ قبل بزوغ الفجر، وينتهي حول المأدبة العربية العائلية والاجتماعية المشتركة - ألا وهي الإفطار.

هذا هو شهر التقرب من الله تعالى، وزمن التأمل الداخلي. إنه فرصة لإظهار التواضع وضبط النفس، لطلب الغفران والتكفير عن الذنوب، ومناسبة لأعمال الخير.

لا شك أن تجربة الصوم تغرس في الإنسان الشعور بالنقاء والتطهر، التواضع والرهبة إزاء الخالق عز وجل.

أشعر أن رمضان وأيلول يجتمعان هذا العام مرة أخرى، لكي يعرض علينا - من مسلمين ويهود - أن نتحلى بصفات الإصغاء والتسامح، وأن نمد يداً إنسانية كل منا للآخر، وأن نجري حساباً للنفس، وأن نصلح الإجحاف، وأن نكفر عن الخطايا - وأن نفتح صفحة جديدة تقوم على الاحترام المتبادل، المساواة والصدقة والسلام.

هذا هو الأوان لتعزيز الجهود من أجل إحلال السلام، من منطلق المصالحة والاعتراف المتبادل من قبل كل واحد من الشعبين بحق الشعب الآخر بدولته، من منطلق علاقات حسن الجوار، الاحترام المتبادل والشراكة الاقتصادية والعلمية.

إن السلام هو أكثر ما نحتاج إليه من أجل التصدي للأخطار التي تواجهنا، مثلما تواجه العالم بأسره، مثل خطر الإرهاب، الجوع، وارتفاع حرارة الكرة الأرضية.

لا أعرف إن كان السلام سوف يحل جميع المشاكل. لكنني واثق ومقتنع من أنه بدون السلام سيكون من الصعب جداً حل حتى واحدة من هذه المشاكل.

أحس أننا نقترّب من الوصول إلى أعلى قمة ممكنة في تاريخنا.

صحيح أنه كلما صعدنا لأعلى أكثر، كلما قل الأكسجين وأصبح التسلق أصعب. لكننا نقترّب أيضاً من غايتنا الأساسية، ومن يخشى الصعوبات في الصعود، سوف يقابل الأخطار التي في التدهور إلى أسفل. محظور علينا التراجع إلى الوراء. لا من قبلكم ولا من قبلنا. لا من قبل جيلنا ولا من قبل أجيال أبنائنا.

في شهر رمضان يقوم مؤمنون مسلمون بأداء مناسك العمرة في الديار الحجازية المقدسة. هذه مناسبة لكي نتمنى لجميع المعتمرين المسلمين من مواطني إسرائيل أن يسافروا ويعودوا بخير وسلامة وأمان.

ليتهم يكونون رسل نوايا حسنة وحملة بشائر ملؤها السلام والتآخي الديني إلى أخوانهم من المعتمرين من دول المنطقة والعالم بأسره.

بعد نحو ثلاثة أسابيع، ومع انتهاء شهر رمضان، ستجتمع العائلات المسلمة في دولة إسرائيل، في الشرق الأوسط وفي أنحاء العالم من أجل الاحتفال بعيد الفطر السعيد، وسوف يلهج لسان الجميع بمباركة: "كل عام وأنتم بخير".

في نفس الوقت بالضبط، ستحتفل كل عائلة يهودية في إسرائيل والعالم بمناسبة حلول عيد رأس السنة العبرية، وسوف يبارك كل رجل رفيقه وكل امرأة رفيقتها بتهنئة "سنة مباركة".

أود أن أقدم تهاني وتبريكاتي لكم، وبواسطتكم إلى كافة مواطني الدولة المسلمين بمناسبة عيد الفطر الوشيك.

أمل أن نبلغ وضعاً تحظى فيه كل فتاة وفتى، من عرب ويهود، دروز وبدو بالثقافة الأكاديمية. وأن يكون في كل بلدة، عربية أو يهودية، مركزاً علمياً اقتصادياً وتكنولوجياً. وأن تتمكن السلطات المحلية من مواجهة المشاكل على طريق تحقيق مساواة الفرص. وأن تسود الروح الطيبة بين البلدات. وأن يكون السلام الذي سيأتي، كما أمر الرب، سلام للجميع وبركة لجميع بني البشر.

من المحتمل وحتى نهاية شهر رمضان أن نكون في وضع من المحادثات المباشرة لأجل السلام. لقد كانت هناك محادثات تكلت بالنجاح ومحادثات كان مصيرها الفشل. هذا الأمر يتوقف على الزعماء. لقد رأينا ما فعله السادات والملك حسين. وما فعله بيغن ورايين.



أعرف أن رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتانياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، يريدان ذلك ويمكنهما التقدم إلى الأمم. إجراء مفاوضات بروح كريمة وإصرار قوي. لأنه من الممكن الوصول إلى سلام.

أدعو الشعبين إلى منح الدعم للقائمين على إجراء المفاوضات. لأن الصعوبات سوف تكون موجودة. والتنازلات سوف تكون مطلوبة. والطريق سوف تكون مليئة بالمطبات، لكن لتتجدد كلنا، من جانبي الوادي، ونتيح لتيار جديد أن ينشر الخضرة في حقل السلام.

دعونا نهنيء بعضنا البعض ونتبارك كلنا ببركة السرور والتجدد، الإخاء والسلام والأخوة.  
رمضان كريم للجميع - وهنيئاً لكم!

### وثيقة رقم 183 :

#### بيان الفصائل الفلسطينية حول قرارات السلطة في رام الله المتعلقة بالمساجد<sup>183</sup>

18 آب/ أغسطس 2010

أكدت فصائل الممانعة والمقاومة الفلسطينية في غزة، أن سلطة عباس في رام الله أعلنت الحرب على العقيدة الإسلامية، مشددة أن "هذه الحرب تأتي لصالح المعتصين الصهاينة".

وحذرت الفصائل خلال مؤتمر صحفي عقده بغزة الأربعاء (18-8): "هذه الحرب تأتي في محاولة يائسة لدفع الشباب الفلسطيني من المساجد إلى دور اللهو والمجون"، محذرة من خطورة تداعيات هذا الأمر وانعكاساته السلبية الخطيرة على الوضع الفلسطيني الداخلي، محملة السلطة في الضفة الغربية المسؤولية الكاملة عن كل تداعياتها.

ودعت فصائل الممانعة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية إلى رفض هذه الإجراءات والتمرد عليها وعدم الانصياع إليها، مناشدة العلماء والأئمة والخطباء بتحدي "هذا الظلم والتعاون الأمني مهما كان الثمن".

كما دعت الأمة العربية والإسلامية وأنظمتها إلى التحرك العاجل كل في إطار واجباته ومسئوليته من أجل الضغط على هذه الحكومة في رام الله لكي تتراجع عما أسمته "جريماتها التي تهدد بتفجير الساحة الفلسطينية الداخلية".

وكانت سلطة عباس قررت منع النائب عبد الناصر عبد الجواد والشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين من الخطابة في مساجد الضفة، كما منعت تلاوة القرآن الكريم عبر مكبرات الصوت قبل الصلوات.

واشترطت أيضاً إغلاق المساجد عقب صلاة التراويح وعدم السماح بصلاة أكثر من 8 ركعات، إضافة لمنع الاعتكاف في المساجد في هذا الشهر الفضيل.